جانب من أنشطة المركز الصيفي للبنات

فداء الوقيان

د.محمد الطبطبائي يكرم حفظة القرآن في مسابقة مرزوق البحر

أكدت حرص مركز الريحان على تخريج حافظات متميزات في حفظ القرآن الكريم وإتقانه والعمل به

فداء الوقيان: نعمل على إيجاد بيئة مميزة جاذبة للحافظات عن طريق توفير سبل الراحة لهن على مدار العام

جمعية الرعاية الاسلامية من الجمعيات الرائدة في الكويت، حيث انبثقت فكرتها باقامة اول مركز لتعليم القرآن الكريم عام 1977 للنساء، ثم انشأت الجمعية وتم اشهارها عام 1982 لتحقيق اهداف دينية وثقافية واجتماعية، وللجمعية عدة انشطة منها الاجتماعية ومنها الخيرية المتنوعة داخل الكويت وخارجها، ويعتبر مركز الريحان لتحفيظ القرآن بالجمعية من المراكز التي تقدم برامج مكثفة للكبار والصغار.

حول انشطة مركز الريحان، التقينا برئيسة المركز فداء الوقيان لتحدثنا عن هذه الانشطة، وفيما يلي نص الحوار:

أنشطة متعددة

متى انشئ مركز الريحان لتحفيظ القرآن الكريم وما انشطته؟

● **انشئ المركز عام 2002، ومن انشطته اقامة دورات في علوم القرآن الكريم وحلقات القرآن الكريم للاطفال واقامة المؤتمرات الخاصة بالقرآن واقامة الدورات والندوات الثقافية المتنوعة واصدار الكتب والمطبوعات الدينية والعلمية والثقافية واقامة المسابقات القرآنية لحفظ وتجويد القرآن الكريم واقامة الانشطة الصيفية للفتيات واقامة دورات في العلوم الشرعية.**

دورات

ما نوعية البرامج التي تدرس في مركز الريحان؟

● **يقدم دورات اساسية ودورات علمية مكثفة ودورات موسمية وصيفية.**

دورات أساسية

ماذا عن الدورات الاساسية وكيف تعمل؟

● **يعمل برنامج الدورات الاساسية بنظام الفصل الدراسي، حيث تنقسم الدراسة في المركز الى فصلين دراسيين، حيث يبدأ الفصل الدراسي الاول بعد عطلة الربيع الى بداية العطلة الصيفية، ويعمل البرنامج في الفترتين الصباحية والمسائية، ويختص البرنامج بدراسة علوم القرآن الكريم والعلوم الشرعية، وقد يمتد شرح هذه المواد الى عدة اعوام دراسية لبعض العلوم المؤهلة لذلك (التفسير ـ الحديث)، ويشتمل برنامج الدورات الاساسية على ثلاث برامج فرعية.**

وما البرامج الفرعية المنبثقة عن برنامج الدورات الاساسية؟

● **هناك ثلاث برامج فرعية وهي شرح قواعد التجويد والمتون وتصحيح التلاوة والحفظ وشرح متون الاقرار والقراءات وختمة السند والقراءات، وقد تم ختمت العديد من دارسات المركز حفظ كتاب الله بالعديد من الروايات، وهناك برامج دورات العلوم الشرعية، حيث اقام المركز العديد من دراسات العلوم الشرعية على مدار 10 سنوات متتالية في علم التفسير والتدبر والفقه والسيرة النبوية والحديث الشريف، ويقوم على تدريس تلك الدورات كوكبة من المشايخ والعلماء من الكويت.**

الأطفال

متى تأسست حلقات القرآن للاطفال وما نظامها؟

● **تأسست حلقات القرآن الكريم للاطفال في مركز الريحان مع تأسيس المركز عام 2002، وتستقبل الحلقة الاطفال من فئة البنات من سن 4 اعوام الى 13 عاما، وفئة البنين من سن 4 اعوام الى 8 اعوام، وتعمل الحلقة بنظام تلقين القرآن الكريم للاطفال ودراسة التجويد، وقد خصص المركز ثلاث مواد رئيسية لتسهيل حفظ القرآن على ابنائنا الصغار وهي: حفظ القرآن بالتلقين ودراسة القاعدة النورانية في القراءة العربية ومتن تحفة الاطفال في التجويد، وتعمل الحلقة بمعدل يومين في الاسبوع وهما الاثنين والخميس بمعدل ساعتين في اليوم من الساعة 4,30 الى 6,30 مساء.**

دورات علمية

ما برنامج الدورات العلمية المكثفة؟

● **اقام المركز العديد من الدورات العلمية المكثفة في شتى العلوم القرآنية والشرعية والثقافية خلال الفصل الدراسي وذلك على مدار 10 سنوات منذ انشاء المركز، وقد استضاف المركز العديد من المشايخ والعلماء من خارج وداخل الكويت حيث أقامت العديد من الدورات المميزة.**

علماء وشيوخ

ما نوعية هذه الدورات؟

● **دورة شرح المخارج والصفات قدمها د. أيمن سويد خلال فترة المؤتمر القرآن الثاني «أثر القرآن في صلاح الفرد والمجتمع» وقدمت دورة شرح المخارج والصفات ودقائق التنبيهات في التجويد، وقدمت دورة دقائق التنبيهات في قراءة حفص والقراءات للشيخة مرفت حجازي معلمة القراءات بالمسجد النبوي الشريف وذلك لمدة 7 أيام صباحا ومساء وايضا الدورة العلمية المنهجية لكل من د.خالد شجاع العتيبي «أسس الدعوة وتأسيس الداعية» وقدم د.محمد ضاوي العصيمي «القواعد المثلى في شرح أسماء الله الحسنى» ودورة شرح كتاب إعلام السنن المنشورة ولمدة فصل دراسي كامل قدمها د.محمد العصيمي، كما استضافت الداعية أناهيد السميري من السعودية دورتين بعنوان «شرح اسم الله الودود» و«الأمثال في القرآن» لمدة يومين، وقدمت الشيخة مرفت حجازي الدورة القرآنية في شرح مقدمة الجزرية وإعداد المعلمات وتصحيح التلاوة، دورة الحصون الخمسة في حفظ القرآن الكريم قدمها د. سعيد ابو العلا حمزة.**

دورات صيفية

وماذا يقدم مركز الريحان في العطلة الصيفية؟

● **أقام المركز العديد من الدورات الموسمية القصيرة خلال عطلة الربيع والعطلة الصيفية والدورات الرمضانية وموسم الحج ومن أهم هذه الدورات، دورة التحدي الصيفية والربيعية في حفظ القرآن الكريم وهي عبارة عن آفاق معسكر لتكثيف حفظ ومراجعة القرآن الكريم خلال فترة إجازة الربيع والصيف وهناك النادي الصيفي للفتيات من سن الروضة إلى الجامعة، ويقدم ايضا دورات رمضانية وفي موسم الحج.**

مؤتمرات قرآنية

وماذا عن المؤتمرات القرآنية التي قدمها المركز؟

● **أقام المركز مؤتمرات عن القرآن الكريم بهدف تعزيز وترسيخ مبادئ الشريعة الاسلامية المستمدة من كتاب الله العزيز، المؤتمر الأول تحت عنوان «القرآن وأثره في إصلاح الفرد والمجتمع» والمؤتمر الثاني بعنوان «أهل القرآن» حيث تناول المؤتمران العديد من المحاضرات والندوات العلمية النافعة في مجال علوم القرآن الكريم، وقد تم تكريم العديد من كبار القراء والمشايخ والعلماء في العالم الإسلامي.**

مسابقات

وما المسابقات القرآنية التي يقدمها مركز الريحان؟

● **منذ عام 2000 وعلى التوالي تقام مسابقة مرزوق عصام البحر لحفظ القرآن الكريم حيث ترعى المسابقة الأطفال والشباب والكبار من حفظة القرآن الكريم وتعمل على تحفيزهم ماديا ومعنويا وذلك في سبيل خدمة كتاب الله تعالى، وتتميز المسابقة باشتراك جميع الفئات والجنسيات مما يوسع مجال المنافسة على حفظ كتاب الله (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) بالإضافة إلى أن المركز قام بطباعة العديد من الكتيبات في علوم القرآن الكريم والتجويد وشرح المتون النافعة والعلوم الشرعية.**

مركز طريقي

وماذا يقدم مركز طريقي لتحفيظ القرآن؟ وهل يستقبل كل الأعمار؟

● **هو مركز متخصص في القرآن وعلومه يهدف الى تخريج كوكبة متميزة من حافظات القرآن الكريم ويضم نخبة من المشايخ والعلماء ومعد لاستقبال النساء من عمر 17 فما فوق وتوفير أجواء بيئية تليق بالقرآن الكريم وحفظه، والهدف من إنشائه حفظ القرآن الكريم حفظا متقنا مع التجويد بناء على طرق علمية سليمة تساعد على الإتقان، وتخريج حافظات متميزات في الحفظ والخلق من خلال دروس الشباب الإيمانية، وإيجاد بيئة مميزة تليق بكتاب الله وجاذبة للحافظات عن طريق توفير جميع سبل الراحة، استمرارية حلقات الحفظ والتصحيح على مدار العام وشرح المتون العلمية والشرعية المتخصصة والمرتبطة بكتاب الله تعالى وعلم القراءات.**

برامج

وماذا عن برامج المركز؟

● **مدرسة متخصصة في حفظ القرآن وعلومه على ثلاثة مستويات، الرسم العثماني للشيخ خميس عبدالعظيم، وأيضا من برامج المركز التفسير لعدة مشايخ متخصصين وشرح كتاب مدارج السالكين تقديم سنان الاحمد ويقدم مشايخ متقنون حلقات تصحيح التلاوة، وحلقات تجويد.**

أقام المركز مؤتمرين للقرآن الكريم بهدف تعزيز وترسيخ مبادئ الشريعة الإسلامية المستمدة من كتاب الله العزيز

أنشطة طوال العام ودورات مكثفة في شتى العلوم القرآنية والشرعية والثقافية وإقامة معسكرات لحفظ ومراجعة القرآن الكريم

استغلال وقت العطلة بما يعود بالنفع والفائدة على الأطفال والفتيات

فداء الوقيان تتحدث للزميلة ليلى الشافعي

احد انشطة البنات

في رحاب آية

يجب أن نحترم عقولنا

قال تعالى: (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير- لقمان: 34).

(ويعلم ما في الأرحام) أي لا يعلم أحد إلا الله ما في الأرحام من خواص الجنين وأحواله العارضة له من طبائع وصفات وذكورة وأنوثة وتمام خلقته ونقصها، والله تعالى يختص بعلم ما في الأرحام وما في غيرها من كل ما يلاقيه الجنين من تطوراته الأولى ومراحل نموه المختلفة، ثم ما سيلقى في حياته بعد ذلك حين وجوده في الدنيا من سعادة أو شقاء ومن صحة أو مرض، ومن راحة أو تعب، وعلم الله- عز وجل- بذلك فوق علم الناس جميعا، فإن توصل العلماء بسبب التحليل الكيميائي إلى كون الجنين ذكرا أو أنثى، فلا يعني ذلك غيبا وإنما بواسطة التجربة، وتظل احوال أخرى كثيرة مجهولة للعلماء لا تعلم إلا بعد الولادة.

قال الإمام القرطبي رحمه الله: وقد يعرف بطول التجارب اشياء من ذكورة الحمل وانوثته إلى غير ذلك.

ويقول الشيخ ابو بكر الجزائري: ما أدعى اليوم من انه بواسطة الآلات الحديثة قد عرف ما في رحم المرأة، فهذه المعرفة ليست داخله في قوله تعالى: (ويعلم ما في الأرحام) لأنها بمثابة من فتح البطن ونظر ما فيه فقال هو كذا، وذلك لوجود اشعة عاكسة، أما المنفي عن كل أحد إلا الله فهو أن يقول المرء: ان في بطن امرأة فلان ذكرا أو انثى ولا يقرب فيها ولا يجربها في ولادتها السابقة، ولا يحاول أن يعرف ما في بطنها بأية محاولة ـ أيسر التفاسير.

ومهما تقدم الإنسان في مجال العلم فعلمه محدود، فالله عز وجل وجده هو الذي يعلم علم اليقين ماذا في الأرحام في كل لحظة وفي كل طور حتى قبل أن يتكون الجنين فلا يستطيع العلماء والاطباء ان يعلموا نوع الحمل ذكرا أم أنثى من اللحظة الأولى لاتحاد الحيوان المنوي والبويضة، فهذا مما يختص به علم الله عز وجل.

أخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول: يا رب نطفة، يا رب علقة، يا رب مضغة، فإذا أراد الله تعالى أن يقضي خلقه قال: أذكر أم أنثى؟ شقي أم سعيد؟ فما الرزق والأجل؟ فيكتب في بطن أمه فحينئذ يعلم بذلك الملك ومن شاء الله تعالى من خلقه عز وجل». (وما تدري نفس ماذا تكسب غدا) أي لا تعلم نفس ماذا تكسب في الغد من خير أو شر ونفع وضر ومن يسر وعسر ومن صحة ومرض ومن طاعة ومعصية، فالإنسان يقف عاجزا لا يستطيع ان يخترق هذه الأسرار المغلقة التي اختص بعلمها الله عز وجل.

ومع ان كل ما حدث للإنسان في علم الغيب الا اننا نرى البعض يقفون على أبواب الكهان والعرافين يسألونهم عن المستقبل ليقفوا على ما سيلقون من سعادة أو شقاء وهذا والله هو الجهل بعينه، وقد يكون من هؤلاء المخدوعين من حصل على أعلى الشهادات العلمية إلا أنهم أول ما يطلعون في الصحيفة يقرأون ما يسمي بالأبراج كبرج الدلو والحوت وغيرهما من الخرافات فيفرحون ويستبشرون إذا قرأوا ما يسعدهم ويحزنون ويتشاءمون إذا اقرأوا عكس ذلك، وهذا لعمري هو الجهل المركب، فرغم شهاداتهم العلمية فإنهم يتخبطون في ظلمات الجهل. ولقد انتشرت بين الناس هذه الخرافات والأكاذيب وراجت سوق الكذابين المخادعين الذين يخدعون السذج وضعاف العقول فيخبرونهم عن حياتهم المستقبلية عن طريق ضرب الودع وقراءة الفنجان، وقراءة الكف وتخطيط الرمل وما شابه ذلك من وسائل الكذب والخداع، ولو ان هؤلاء الكذابين المخادعين يعلمون الغيب كما يدعون لكانوا هم أول من يستفيد من ذلك، ولكن عملهم قائم على الكذب والخداع والدجل، فيجب أن نحذر منهم ونحاربهم ونكشف كذبهم وألاعيبهم ولا ننخدع بهذه الأمور السخيفة، فالإسلام دين العقل والعلم والعمل، والمسلم الحق لا يلجأ إلى مثل هذه الأعمال الباطلة.

قال رسول الله ﷺ: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه أحمد.

فمادام الإنسان رزقه وحياته ومماته ومستقبله وكل ما يحدث به بأمر الله تعالى وفي علم الله تعالى فلماذا نبحث عن مجهول؟ لأن هذه الأمور بالنسبة للإنسان مجهولة، فمهما حنكته التجارب وعركته الأيام فلن يعرف ما سيحدث له بعد لحظة.. فما بالك بما سيحدث له في المستقبل؟!

فيجب أن نتجنب هذه الأمور السخيفة وأن نسلم أمرنا لله فهو العليم الخبير، وانه لمن المضحك أن انسانا قد منّ الله عليه بالعقل يعتقد بأشياء تافهة مثل «الخرزة» التي قد يكون صنعها يهودي أو نصراني أو بوذي يتبارك بها أو بأوراق تلف وتربط على الذراع أو تعلق في العنق أو بصندوق صغير يعلق في السيارة أو قبور قد بليت عظام من فيها وصارت ترابا يرجو منها الشفاء.. أليس في هذه الأعمال مهانة للعقل؟!

إن العقل من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان، فيجب أن نحترم عقولنا ونستخدمها فيما يرضي الله تعالى وما فيه خير الناس ورقيهم وسعادتهم لنفوز بخيري الدارين، الدنيا والآخرة.

بقلم: سيد عبدالله الرفاعي